فيه نغطي الكون المخلوق لاجل ابتدا والمتصرف فيه انتهى وبين الحرية والجراب
تجنيس الاشتقاق **وأراه** أي أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم **لو** هي
مع شرطها وجوابها سدت مسد المفعول الثاني ويصح انه ماحب
هو المفعول وجواب لو محذوف دلّ عليه ماحب واعلم أن الكلام على
لو كثير لاختلاف العلماء فيه وقد أردت هنا ايراد خلاصة لانه مما
يضطر الى معرفته فاقول هي شرط للماضي غالبا واختلفت عبارات
النحاة في معناها حتى قيل انهم لم يفهموها قال س هي حرف لما كان
سيقع لوقوع غيره وقال البصريون هي حرف امتناع لامتناع واختلف
في مرادهم بذلك فقال ابن الحاجب مرادهم امتناع الشرط لامتناع الجواب
لا عكسه لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز أن يكون
للشيء أسباب واستدل لذلك بقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله
لفسدتا لانها مسوقة لنفي تعدد الآلهة بامتناع الفساد لا عكسه
اذ لا يلزم من انتفائها انتفاؤه اذ المراد فساد نظام العالم على حالته
وذلك جائز أن يفعله الإله الواحد سبحانه انتهى وردوا عليه وأطالوا
وصوبوا أن المراد امتناع جوابها لامتناع شرطها كما هو المتبادر
للأفهام واعترض ذلك بأن الجواب قد لا يمتنع في أماكن نحو ولو أن
ما في الأرض من شجرة أقلام الآية وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه لانه عدم النفاد محكوم به وجد الشرط أم لا كذلك
عدم العصيان وجد الخوف أم لا فلذلك قوله جمع محققون العبارة
عن معناها فقالوا انها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه من غير تعرض لنفي التالي فقيام زيد من لو قام زيد قام عمرو

Copyright © King Saud University